أغلاط دائرة المعارف الاسلامية

اطلعت في العدد التاسع من المجلد الثاني من دائرة المعارف الاسلامية المصرية حديثاً بمصر على ترجمة السيد محمد الآلوسي المفسر الشهير وهي من إنشاء الدكتور بروكلمان المستشرق المعروف ، وقد وجدت فيها غلطات تاريخية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لذلك أحببت أن ألاحظ على كاتبها ، وليس لي من قصد غير خدمة العلم ؛ قال الدكتور بروكلمان:

« ولد الآلوسي عام ١٢١٨ هجرية » ، والصحيح أن ميلاده في سنة ١٢١٧ هجرية مثلما هو مذكور في ترجمته في كتابه المسمى بكشف الطرة عن الغرة نقلاً عن كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين تأليف نجل المترجم — ثم قال : « إن الآلوسي تنازع هو والباشا التركي (يعني والي بغداد) ورغب أن يدافع عن نفسه وعن حقوقه في عاصمة الدولة العلية ، فرحل اليها في جمادى عام ١٢٦٧ هجرية وبلغ صامسون بعد أن مرّ بالموصل وديار بكر ثم ركب البحر الى الاستانة ، ولما لم يقابله الصدر الاعظم بما هو أهله عاد أدراجه الى موطنه دون أن يحقق غرضه » هذا أيضاً خلاف الواقع إذ الآلوسي نفسه ذكر في رحلته التي سماها « نزهة الالباب وغرائب الاغتراب » اجتماعه بالصدر الاعظم رشيد باشا وذلك بواسطة شيخ الاسلام حينئذ عارف حكمة ، وقد قابله الصدر بما يليق بمقامه من التجلة والاحترام وقضى له مآربه وأغراضه كلها وقد رجع من عنده وهو يلهج بالثناء عليه وعلى شيخ الاسلام المذكور — ثم قال الكاتب : « وقد كتب أحد أقربائه واسمه نعمان خير الدين الآلوسي وكان يقطن كذلك في بغداد دفاعاً عن ابن تيمية عنوانه جلاء العينين في محاكمة الاحمدين (بلاق عام ١٢٩٨) ذكر الكاتب ان مؤلف الكتاب المذكور هو أحد أقرباء الآلوسي بل الصحيح انه نجل السيد محمود الآلوسي المترجم ؛ وذكر الكاتب أيضاً أن مصنفه المذكور مطبوع في بلاق عام ١٢٩٨ وهذا تحريف من الكاتب والصحيح بولاق كما ذكره العلامة مؤرخ مصر تقي الدين المقريزي في المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار والسيوطي في حسن المحاضرة وكما هو مشهور عند العامة فضلا عن الخاصة ، ثم ذكر الدكتور بروكلمان ان تفسير الآلوسي المسمى بروح المعاني طبع في ثمانية اجزاء بمطبعة بلاق فيما بين عامي ١٣٠١ و١٣١٠ هـ » والحقيقة ان تفسيره طبع بمطبعة بولاق في تسع مجلدات ضخمة لا في ثمانية اجزاء ، وقد وهم أيضاً في قوله : بين عامي ١٣٠١ — ١٣١٠ بصيغة المتي ، والحال ان مدة استغراق

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

طبع التفسير المذكور كانت تسع سنوات فكان الاصح ان يقال بين أعوام كذا أو بين سني كذا .

طرابلس الغرب : علي محمد الفقيه حسن